لا تُدخل بيتك في التجارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم ﷺ يقول إن السعادة في هذه الدنيا هي أن يكون لك زوج/ زوجة صالحين، أبناء وبيت. الأتراك يقولون أن السكن للدنيا والإيمان للآخرة. امتلاك منزل هو شيء جيد. إنها نعمة كبيرة من الله ﷻ. عندما يكون للناس منزل، فإنهم ينسترون فيه. حتى لو كانوا يعملون ويفعلون أشياء أخرى، يمكنهم العيش فيه. ومع ذلك، بعض الناس ... إنه آخر الزمان، بالتأكيد الشيطان يغش الناس أكثر. يحدث شيء ويبيع الناس كل ما لديهم من أجل كسب المال. في محاولة لكسب المزيد، يفقدون منازلهم.

.

الناس يتاجرون، يربحون ويخسرون. ولكن يجب ألا يقتربوا أبدًا من المكان الذي ينسترون فيه مع عائلاتهم. يجب ألا يفكروا في التجارة وكسب المال عن طريق بيعه. "ارتفعت أسعار الذهب، انخفضت أسعار الصرف، سنشتري عملات أجنبية ونحقق أرباحًا". يجب أن لا يفكروا بذلك ويرتكبوا خطأ. كثير من الناس يرتكبون هذا الخطأ. أحيانًا يسألون وأحيانًا لا يسألون. هذا هو الحد، يطلق عليه الآن خط أحمر. لا تقترب من بيتك، المكان الذي تنستر فيه أنت وأطفالك. لا تلمسه. إنه نعمة من الله ﷻ عليك. يجب أن تحافظ عليه. هذا كل ما في الأمر. يمكنك التجارة بأشياء أخرى. ستربح أو تخسر، لكن لا تترك نفسك في الطرقات ولا تضع أطفالك في بؤس.

.

في آخر الزمان، كما قلنا، ترتفع البورصة وأسعار الصرف كل يوم. هناك الكثير من الأشياء التي تخدع الناس وتجعلهم يفكرون "سأبيع منزلي الآن وأشتري ثلاثة أو خمسة منازل بدلاً منه". لقد خسروا منازلهم وتُركوا في الطرقات. يجب أن ننتبه إلى هذا. الطمع ليس جيدًا. إن كنت تطمع بشيء، إطمع في حضرة الله، في عبادة الله ﷻ.

.

هناك مثل عربي وتركي، أثناء ذهابه إلى دمياط للحصول على الأرُز، يفقد المرء البرغل أيضًا. إنه مثل جيد. لا يعرف الجميع الآن ما هي دمياط. من قبل، كانوا يعرفون. لكنهم الآن يقومون بالتعلم والدراسة في الجامعات ولا يعرفون أين تقع قونيا، ناهيك عن دمياط. دمياط هي مدينة في مصر. أشهر أنواع الأرز في العالم ينمو هناك. كان من المستحيل عدم إيجاد الأرز هناك. من قبل، لم يكن الأمر كما الآن، لم يكن بإمكانك دائمًا إيجاد برغل وغيره من المؤن. لذلك عُرض على رجل البرغل. لكنه قال "أنا ذاهب إلى دمياط لإحضار أرز. الأرز لذيذ أكثر. أريد أن آكل أرز". ذهب إلى هناك وبحكمة الله ﷻ، لم يجد أرزًا في تلك السنة. عاد وأراد أن يحصل على البرغل حتى لا يجوع. لكنهم باعوا البرغل أيضًا. لقد تُرك بدون أي شيء.

.

هذا مثل جيد على حال الناس الآن. إنهم يبيعون منازلهم ويستثمرون في مكان ما من أجل شراء خمسة أو عشرة منازل أخرى. يخسر المنزل ولا مكان للإقامة. لذلك، انتبه إلى هذا الأمر. بغض النظر عن مدى رغبتك في القيام بذلك، أخرجه من عقلك. احذر من إدخال منزلك في التجارة. هذا هو الحد. لا تكن طماعا، حفظنا الله.

.

نصيحة نبينا الكريم ﷺ أن البيت هو السعادة في الدنيا ومنفعة للآخرة أيضا. المُستأجرون مُستأجرون. ولكن عندما يُترك شخص يمتلك منزلاً مشرداً، تحدث له جميع أنواع الكوارث. حفظنا الله. الله يحفظنا الله من الصفات السيئة وطمع نفوسنا إن شاء الله. الله يعين كل واحد منا. ومن الله التوفيق.

الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 كانون الأول 2021/ 21 جمادى الأولى 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر